سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا | العدد: 325 | الخميس 2014/1/23

73 شهيدا بنيران قوات الأسد وتواصل المعارك حامية في دمشق وديرالزور

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق ثلاثة وسبعين شهيدا في سوريا بينهم تسع سيدات وستة أطفال وعشرة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن اثنين وثلاثين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى اثنين وعشرين شهيدا في دمشق، وستة شهداء في كل من درعا وحماة، وأربعة شهداء في حمص، وشهيدين في إدلب، وشهيد في ديرالزور.

فقد قتل العشرات في سوريا بينهم أطفال ونساء في قصف للقوات النظامية على عدة مناطق، كما دارت اشتباكات بين مقاتلي المعارضة السورية والقوات الحكومية بدمشق وحمص ودرعا. وفي الأثناء تواصلت الاشتباكات بحلب بين مسلحي فصائل المعارضة وتنظيم "داعش".

وقالت المصادر إن سبعة أطفال وامرأتين قتلوا جراء قصف للقوات التابعة الحكومية على حي المعصرانية في حلب. وأفاد المراسل بأن قوات النظام استهدفت بصواريخ أرض أرض بعض المنازل السكنية داخل الحي، مما أوقع قتلى وجرحى وخلف دمارا في بعض المباني.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن القوات التابعة لبشار الأسد قصفت مواقع لمقاتلي لمعارضة في منطقة صيدنايا شمال العاصمة دمشق. كما أفاد اتحاد تنسيقيات الثورة السورية بشن القوات الحكومية حملات دهم وتفتيش للمنازل بمنطقة القاعة في حي الميدان وسط العاصمة.

وفي ريف دمشق تعرضت بلدات الغوطتين الشرقية والغربية لقصف صاروخي "عنيف"، وفق ما قاله اتحاد التنسيقيات. كما تعرضت مزارع مدينة دوما ومدينتا عربين والزبداني وبلدتا رنكوس ومسرابا لقصف مدفعي أوقع خسائر في الأرواح والمباني.

في المقابل، قصف الجيش الحر تجمعا لقوات النظام في بلدة الزمانية بريف دمشق صاروخيا، مما أسفر عن مقتل عدد من الجنود، كما دارت اشتباكات بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام في محيط مدينة المليحة بريف دمشق أسفرت عن مقتل عنصرين من الفريق الأخير، وفق ما أورت شبكة مسار برس.

وفي سياق متصل، قال ناشطون إن قوات النظام قصفت بالصواريخ مدينة الحولة في ريف محافظة حمص. وأفادت المصادر بأن مشفى المدينة غص بالجرحى، بعد استهداف النظام أماكن تجمع النازحين.

كما تجدد القصف العنيف بالمدفعية والصواريخ على قريتي قلعة الحصن والزارة بريف حمص. ويشار إلى أن حشودا عسكرية ضخمة تتمركز بمحيط الزارة منذ أيام، بالتزامن مع قصف متواصل للطيران الحربي على القرية.

وعلى صعيد مواز، دارت اشتباكات بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام في منطقة بساتين الجوسية بالريف الجنوبي للمحافظة، أسفرت عن تدمير عربتين عسكريتين ومقتل ستة من القوات الحكومية.

وفي درعا قال اتحاد التنسيقيات إن القوات الحكومية قصفت عدة أحياء في بلدتي الطيبة ومعربة في ريف المدينة بالمدفعية الثقيلة، كما قتلت سيدة وسقط عدد من الجرحى جراء قصف كثيف براجمات الصواريخ على أحياء درعا البلد.

ووفق ناشطين، نشبت اشتباكات "عنيفة" بين الجيشين الحر والنظامي بمدينة الشيخ مسكين في ريف درعا.

وفي دير الزور، تعرضت بلدة المظلوم بريف المحافظة لقصف مدفعي، بينما تمكن الجيش الحر من تدمير دبابة أثناء اشتباكات مع الجيش داخل كتيبة الصواريخ قرب مطار دير الزور العسكري.

وعلى صعيد القتال الدائر بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن تنظيم الدولة سيطر على مناطق عدة في مدينة منبج بريف حلب عقب اشتباكات مع كتائب المعارضة.

وتزامن القتال بين الطرفين مع قصف بالهاون على المنطقة الصناعية في المدينة. ويتهم مقاتلو الجيش الحر "تنظيم داعش" بتنفيذ

عمليات خطف وقتل واعتقالات عشوائية واستهداف المقاتلين والناشطين الإعلاميين، وقد أدت هذه المعارك إلى مقتل أكثر من ألف شخص، حسب حصيلة أوردها المرصد السوري الخميس الماضي.

هذا فيما شنت قوات النظام السورية يوم أمس الأربعاء حملة جديدة من القصف الجوي والمدفعي استهدفت مناطق عديدة من البلاد خلفت قتلى في صفوف المدنيين، بينما دارت عدة اشتباكات بين هذه القوات وقوات المعارضة في أكثر من محافظة. وفي الأثناء، تجددت المواجهات بين فصائل المعارضة المسلحة من جهة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من جهة أخرى.

ففي حماة، قالت " سوريا مباشر" إن امرأة وطفليها قتلوا جراء إلقاء الطيران المروحي براميل متفجرة على قرية جب الأبيض بريف حماة الشرقي، في حين تحدث ناشطون عن انفجار ضخم هز مدينة حماة اليوم، وقالوا إن قوات النظام تطوق حي المناخ بأعداد كبيرة وتشن حملات تفتيش واعتقال.

وذكر ناشطون في حماة أن الجيش الحر استهدف سيارة للشبيحة على الطريق الواصل بين قريتي معان وكوكب في ريف حماة، وقتل عنصرين كانا فيها.

وفي دمشق، أفاد ناشطون باستهداف قصف بصواريخ أرض أرض مدن وبلدات الغوطة الشرقية، وبإطلاق نار في حي الصالحية وسط المدينة، كما تحدثت شبكة شام عن قصف قوات النظام بالمدفعية بلدة مضايا في ريف دمشق.

وفي درعا، أفاد ناشطون باندلاع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر والقوات النظامية على الجبهة الجنوبية بمدينة الشيخ مسكين في ريف درعا، مع تجدد القصف العنيف على المدينة.

وفي حمص، قالت "سوريا مباشر" إن جيش النظام استهدف بالمدفعية الثقيلة الطريق الواصل بين عسيلة وديرفول بريف حمص الشمالي الشرقي، وتحدث ناشطون عن تجدد القصف العنيف بالمدفعية والصواريخ على قريتي قلعة الحصن والزارة بريف حمص، بينما قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة أطراف مدينة القريتين بريف حمص، وفقا لشبكة شام.

وفي حلب، وقعت اشتباكات عنيفة بين فصائل مختلفة وتنظيم "الدولة" بالمنطقة الجنوبية من مدينة منبج، بالتزامن مع قصف بالهاون على المنطقة الصناعية، وفق وكالة شهبا برس.

وذكرت " سوريا مباشر" أن تنظيم " الدولة" سيطر على مزرعة حندرات القريبة من سجن حلب المركزي بريف حلب الشمالي بعد اشتباكات مع الجيش الحر، بينما أفاد ناشطون بوقوع اشتباكات بين الطرفين بمحيط مدينة حريتان.

الإبراهيمي يلتقي وفدي المعارضة والنظام قبل بدء المفاوضات غدا

قال مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي إنه سيجتمع اليوم الخميس مع وفدي المعارضة والنظام كل على حدة لتقييم الخطوات اللاحقة التي ستتخذ في المحادثات بين الجانبين والتي يتوقع أن تبدأ يوم غد الجمعة.

واختتمت مساء أمس بمدينة مونترو السويسرية الجلسة الثانية لمؤتمر جنيف2 وسط خلافات كبيرة وتصريحات علنية عن انخفاض سقف التوقعات، فيما انتقدت الولايات المتحدة بشدة ما وصفته بالخطاب التصعيدي لوفد النظام السوري في افتتاح المؤتمر.

وأكد الإبراهيمي في مؤتمر صحفي في ختام الجلسة المسائية أمس أنه ليس هناك حل عسكري للأزمة السورية، مشيرا إلى أن الحل السياسي هو الخيار الأفضل. وشدد على عدم وجود أي شك لديه أن المفاوضات التي ستبدأ الجمعة ستكون صعبة، لكنه تعهد ببذل قصارى جهده لإنجاحها.

من جانبه قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في ختام الجلسة المسائية إنه أوضح في دعوته للمؤتمر أن الهدف هو تنفيذ بيان جنيف1 عن طريق التوافق المتبادل بين الحكومة والمعارضة السورية وتشكيل هيئة حكومية انتقالية كاملة الصلاحيات، مشددا على ضرورة أن يعمل الجانبان على احترام حقوق الإنسان في سوريا.

وفي نفس المؤتمر الصحفي مع الإبراهيمي شكر بان بشكل خاص وفدي الحكومة السورية والمعارضة على مشاركتهما في المؤتمر، وأعرب عن أمله بانطلاق المفاوضات بجدية وبسرعة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

وجدد التأكيد على أن الهدف من المؤتمر هو تشكيل حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات تكون لها السيطرة على الجيش وباقي مؤسسات الدولة، يعقب ذلك حوار وطني وتشكيل دستور جديد وإجراء انتخابات.

وقالت مصادر إعلامية إن تمسك المعارضة السورية وداعميها والنظام السوري والمتحالفين معه بمواقفهم ألقى بظلاله على المؤتمر، مشيرا إلى أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والوفد الروسي المرافق له غادروا مونترو عائدين إلى موسكو، دون أن يتضح بعد سبب هذه المغادرة.

وفي مستهل الجلسة المسائية أمس، ألقى وزير الخارجية القطري خالد العطية كلمة بلاده، وهاجم فيها النظام السوري، قائلا إن من يتخذ شعار مكافحة ما يسمى الإرهاب هو من يمارس الإرهاب، وشدد على ضرورة وقف المأساة الإنسانية التي يتعرض لها الشعب السوري.

وأضاف العطية أنه من أجل تحقيق أهداف جنيف2 لا بد من تحقيق عدد من المتطلبات الأساسية، وفي مقدمتها تنفيذ مقررات جنيف1 والوقف الفوري للعمليات العسكرية داخل سوريا.

من جانبه حذر وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل من مغبة تغيير مسار جنيف2، وإبعاده عن الأهداف المرسومة له ومحاولة تحسين صورة النظام السوري.

أما وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور فأكد من جهته أن تداعيات الأزمة السورية انتقلت إلى دول الجوار، حيث أصبح ما سماه الإرهاب يتحرك في المنطقة برمتها ومن بينها لبنان، ويصبح عاملا يعقد الوضع فيها، معتبرا أن الذين ينتقدون مشاركة حزب الله في سوريا يريدون صرف الأنظار عمن سماهم الإرهابيين.

وطالب منصور بتضافر جهود الجميع لمحاربة الإرهاب وكشف الداعمين والمنظرين له، ورأى أن مؤتمر جنيف2 هو المخرج الوحيد لحل الأزمة في سوريا وانطلاق المصالحة الوطنية بين جميع مكونات الشعب السوري وإرساء السلام وإعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم.

وكانت الجلسة الافتتاحية شهدت خلافات كبيرة مع إصرار وزير الخارجية الأمريكي جون كيري على ضرورة تنحي بشار الأسد، في حين حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من تدخل قوى خارجية في الشؤون السورية، كما شهدت الجلسة اتهامات متبادلة بين ممثلي النظام والمعارضة بالمسؤولية عما يسمى الإرهاب.

وأشار بان في كلمته إلى انتهاك جميع الأطراف حقوق الانسان، ودعا إلى السماح بدخول المساعدات الإنسانية بالكامل لكل المناطق المحاصرة. وحث بان الجانبين على التوصل لتسوية شاملة تعتمد على إعلان جنيف1، وأقر بوجود تحديات عظيمة لكنها ليست من التحديات التي لا يمكن تخطيها.

أما كيري فقال في كلمته إن الأسد ليس له مكان في الحكومة الانتقالية لأنه فقد شرعية القيادة، معتبرا أن هناك خيارا واحدا فقط هو التفاوض على حكومة انتقالية تشكل بتوافق متبادل.

في المقابل كرر لافروف موقف موسكو بضرورة عدم تدخل لاعبين خارجيين في شؤون سوريا الداخلية، وأقر بأن المفاوضات لن تكون سهلة ولا سريعة، ولا ضمان لنجاحها مائة في المائة. وشدد لافروف على ضرورة إشراك كل فئات المجتمع السوري ومنهم معارضة الداخل في هذا المؤتمر، وشدد على أهمية أن تكون إيران جزءا من الحوار الدولي.

أما وزير خارجية النظام وليد المعلم فرسم صورة لأعمال وحشية يرتكبها مقاتلو المعارضة الذين وصفهم بإرهابيين مدعومين من دول تحضر مؤتمر جنيف2، وأصر على أن أي قوة خارجية لا يمكنها أن ترغم الأسد على التنحي. ودعا المعلم القوى الأجنبية إلى الكف عن مساندة ما سماه الإرهاب ورفع العقوبات المفروضة على دمشق.

في المقابل، قال رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة أحمد الجربا إن قوات الأسد هيأت الأوضاع لتنظيم القاعدة لينمو عن طريق استهداف جماعات المعارضة.

وأكد الجربا موافقة المعارضة بشكل كامل على مقررات جنيف1، ودعا الوفد الحكومي للتوقيع على هذه الوثيقة ليتم بعد ذلك نقل صلاحيات الأسد كاملة إلى هيئة الحكم الانتقالية التي ستضع اللبنة الأولى في بناء سوريا الجديدة.

وكشف مصدر دبلوماسي غربي أن كيري ولافروف بحثا بعد كلمات افتتاح المؤتمر آليات التفاوض بين وفدي السلطة والمعارضة في سوريا. وركز الوزيران في المحادثات بينهما على إعطاء الأمم المتحدة دورا بارزا في هذا الصدد.

وقال المصدر إن "كيري طالب الروس بموقف أكثر مرونة تجاه دعم حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات لا يكون للأسد دور فيها". وأشار المصدر إلى أن " لافروف اعتبر أن الحل السياسي يجب أن يكون من الشعب السوري، وأنه لا بد من محاربة الإرهاب الذي سيكون خطرا على الجميع".

يأتي ذلك بينما انتقدت الولايات المتحدة بشدة ما وصفته بالخطاب التصعيدي لوفد النظام السوري في افتتاح المؤتمر.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية جين بساكي " بدلا من تحديد رؤية إيجابية لمستقبل سوريا متعددة تضم كل الأطراف وتحترم حقوق الجميع، فضل النظام السوري إلقاء خطاب تصعيدي". ومن جهته، اتهم وزير إعلام النظام عمران الزعبي مندوبين حضروا مؤتمر جنيف2 بنشر ما وصفها بأكاذيب ومعلومات مضللة، والتلاعب بالحقيقة، وقال للصحفيين في مونترو "كيف يمكن أن نتوصل إلى اتفاق ناجح إذا كان كل من يجرون المفاوضات يقفون في جانب طرف واحد".

واعتبر الزعبي أن " بعض الكلمات بدا متحدثوها وكأنهم سفراء تنظيمات إرهابية

وليسوا سفراء دول أو حكومات دول"، مشددا على أن الأسد لن يتنحى عن منصبه.

أحمد الجربا يطالب بتحقيق دولي في مراكز النظام الأمنية

طالب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أحمد الجربا، يوم أمس الأربعاء، بتحقيق دولي في المراكز الأمنية للنظام السوري، متهماً إياه بالقتل والتعذيب.

وقال الجربا بعد أن أعطي الكلام مجدداً في نهاية المؤتمر: " أطالب بتحقيق دولي عبر لجنة مستقلة تقوم بزيارة مراكز النظام الأمنية ومعسكرات اعتقاله التي تعمل على نشر الموت والتعذيب".

ووصف الجربا مؤتمر "جنيف 2" بالفرصة التاريخية، وقال " نرى ممثل الأسد يرفض إيقاف القتل والإرهاب الذي تمارسه العصابات المسلحة الداعمة للنظام".

وتابع قائلاً: " إن موقف النظام السوري بالإصرار على رفض "جنيف 2" يغلق الباب أمام مفاوضات جدية يمكن أن تؤدي إلى حل سياسي لنخرج البلد من الكارثة التي أنزلها النظام بالشعب السوري".

إلا أنه قال: "على الرغم من ذلك لدينا الأمل بأن نتمكن من بناء سوريا الدولة الحديثة لتكون دولة قانون ومواطنة بين جميع السوريين من دون تمييز".

وفي مؤتمر صحافي عقده بعد نهاية المؤتمر، أعلن وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، تأييده لإجراء مثل هذا التحقيق.

الولايات المتحدة ترفض أي دور لبشار الأسد في المرحلة المقبلة

جدد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري المطالبة بتنحي بشار الأسد، وأكد أن السلام في سوريا لا يمكن أن يتحقق طالما بقي الأسد في الحكم، وهي تصريحات لم يتأخر المندوب السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري في انتقادها ووصفها بغير الواقعية.

وقال كيري في مؤتمر صحفي عقده في مدينة مونترو السويسرية في ختام اليوم الأول من مؤتمر جنيف 2 إنه لا يتعين على أي أحد أن يفكر أن هناك مكانا في مستقبل سوريا لرجل انقلب على شعبه، مشيرا إلى أن النظام السوري تدعمه إيران وما وصفها بمنظمة إرهابية تجاوزت الحدود من لبنان إلى سوريا، في إشارة إلى حزب الله.

وأكد كيري أن الحل السياسي ما زال هو الحل الوحيد للأزمة السورية، مشددا على أن كل الأطراف المجتمعة باستثناء طرف واحد أكدت ضرورة تطبيق مقررات جنيف 1 التي تدعو لتشكيل حكومة انتقالية سورية كاملة الصلاحيات.

وأشار إلى أن جميع المشاركين يدعون إلى بحث سبل إنهاء الأزمة، وهم متحدون حول فكرة دعم الشعب السوري وآماله ببناء مستقبل أفضل لسوريا.

ورفض كيري الحديث عن الأطر الزمنية لمفاوضات جنيف 2، ورأى أن إنهاء الحروب المعقدة والنزاعات المفتوحة كما حدث في البوسنة وفيتنام يتطلب وقتا طويلا، ولفت إلى أن وفد من الخبراء الأمريكيين سيبقون مع وفدي الحكومة والمعارضة السورية خلال المفاوضات للتدخل متى ما استدعت الضرورة ذلك.

وأكد أن الولايات المتحدة ستواصل دعم الشعب السوري من أجل نيل الحرية والكرامة وتحقيق مستقبل أفضل، لافتا إلى أن دعم المعارضة السورية متواصل من مصادر مختلفة وسيستمر ويزداد.

وسارع المندوب السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري بانتقاد تصريحات كيري، ووصفها بأنها غير مثمرة وغير واقعية، وشدد على أن الشعب السوري هو الطرف الوحيد الذي يقرر مستقبل سوريا ولا يحق لأي طرف آخر أن يعطي الدروس أو يتدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر.

وقال الجعفري في مؤتمر صحفي في مدينة مونترو إن الحكومة السورية أوفت بوعودها بالمشاركة في مؤتمر جنيف 2 بوفد رفيع المستوى، وانتقد قرار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بسحب دعوة إيران للمشاركة المؤتمر بعد أن تمت دعوتها، وقال إن مشاركة نحو 40 دولة معظمهما تتبنى سياسة مناهضة للحكومة السورية وعدم مشاركة إيران خلق حالة من عدم التوازن.

وأكد أن ما يحتاج إليه مؤتمر جنيف 2 هو المساعدة في إنهاء ما سماه الإرهاب وممارسة الضغط على الدول الممولة والداعمة لمن وصفهم بالإرهابيين للتوقف عن ذلك بمقتضى القرارات الأممية ذات الصلة بذلك.

وقال الجعفري إنه يتعين على من يقفون وراء ما سماه الإرهاب في سوريا أن يختاروا بين إشعال النار وإطفائها، وكشف ما قال إنها معلومات عن تدفق هائل لمن وصفهم بالإرهابيين من مختلف دول العالم إلى سوريا عن طريق تركيا، فضلا عن تزويدهم بالسلاح

من عدة دول منها ليبيا والسعودية، وكذلك مصادرة أسلحة هربت عبر حدود الأردن ولبنان وتركيا.

المشاركون في "جنيف2" يدعون لحل سياسي في سوريا بدون الأسد

توالت الدعوات من مختلف الأطراف المشاركة في مؤتمر جنيف2 من أجل السلام بسوريا، الذي افتتح صباح يوم أمس بمدينة مونترو السويسرية، إلى تبني حل سياسي للأزمة ومساعدة أطراف النزاع على التوصل لاتفاق يفضي لانتقال سلمي للسلطة، وذكّر عدد من المتدخلين بالمآسي التي يمر بها الشعب السوري وأطلقوا دعوات لفتح ممرات لإيصال المساعدات لملايين المحاصرين داخل سوريا.

ودعا وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إلى وقف إطلاق النار فورا في سوريا وفتح الممرات الإنسانية لتوصيل المساعدات للمدنيين، وأكد أن حكومة الرئيس بشار الأسد تتحمل مسؤولية كبيرة عن الوضع الحالي، وهي مسؤولة أيضا " عن صعود الإرهاب الإجرامي الذي تقول إنها تحاربه لكنها في واقع الأمر متحالفة معه".

وطالب فابيوس جميع الأطراف –وفي مقدمتهم النظام السوري– باتخاذ إجراءات لبناء الثقة، ورد على دعوة دمشق للتركيز على "مكافحة الإرهاب" في المؤتمر، بالقول إن الهدف ليس "الإرهاب" بل "الحكومة الانتقالية".

من جهته حذر وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ من أن فشل المؤتمر سيتسبب في فقدان الآلاف من السوريين لحياتهم، وحث على تبني جدول زمني لانتقال السلطة ووقف إطلاق النار وفتح المجال لوصول المساعدات الإنسانية، وتوجه لوفدي المعارضة والنظام السوريين قائلا " هذه فرصتكما لإنهاء ما يتعرض إليه بلدكما من دمار".

من جانبه اعتبر وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو أن ما يحدث في سوريا من عنف "عار على جبين البشرية"، وقال إن المجتمع الدولي لا يمكنه أن يشيح ببصره عن ما يحدث من فظائع، وقال إن الملايين هناك محرومون من الاحتياجات الأساسية، وأكد أن بلاده ستواصل تبني سياسة الأبواب المفتوحة مع السوريين.

بدوره نبّه وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، على ضرورة تجنب فرض أية حلول سياسية خارجية للأزمة السورية، وأكد على حل النزاع بطريقة سلمية، معتبرا أن استقرار سوريا أساسي للاستقرار بالمنطقة.

وقالت منسقة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون إن ما يحدث في سوريا لم يحدث في التاريخ، ودعت إلى الاتفاق على مرحلة انتقالية وإنهاء العنف.

وبخصوص المساعدات الضرورية، قالت آشتون إن المجتمع الدولي كان سخيا في مؤتمر المانحين في الكويت، ومع ذلك لم يتم جمع سوى ثلث المبلغ المطلوب، وأثنت على الدول المجاورة التي تستضيف اللاجئين السوريين، وقالت إن تلك الدول أيضا تشعر بوطأة الأزمة السورية.

أما وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير فدعا إلى عدم توقع حدوث "معجزة" في مؤتمر جنيف2، وقال في تصريح أدلى به على هامش المؤتمر "لن تكون هناك معجزات في هذه الأيام" وأشار إلى أنه يتوقع "محادثات انفعالية جدا".

غير أنه أكد على تحقيق تقدم صغير بجلوس الأطراف السورية إلى نفس الطاولة، وعبر عن أمله "بالوصول في نهاية هذا اليوم إلى نتيجة تسمح بمواصلة المفاوضات"، ودعا إلى "منع أي تصعيد في سوريا" وإقامة "واحة سلام" بغية السماح للشعب الذي يعاني بتلقي المساعدة الإنسانية.

وبينما اعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي أن انطلاق أعمال المؤتمر "لحظة مفصلية" نحو حل تفاوضي للأزمة السورية، أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أنه من البديهي ألا يكون للأسد ولأي ممن تلطخت أيديهم بدماء السوريين مكان في مستقبل سوريا.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في الجلسة الافتتاحية إن إنهاء الأزمة في سوريا "يقع على عاتق السوريين وحدهم"، على أن يعمل المجتمع الدولي على توفير الظروف المناسبة لذلك.

وأوضح بان أن المؤتمر يهدف إلى البناء على مقررات مؤتمر جنيف1 والوصول إلى "تأسيس حكم انتقالي بكافة الصلاحيات وبإجماع يشمل المؤسسة العسكرية والاستخباراتية".

من جانبه أوضح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن المهمة الأساسية للمجتمعين بجنيف2 يجب أن تتمحور حول سبل تحقيق نهاية للمأساة بسوريا ومنع انتقال الصراع إلى الدول المجاورة.

ودعا إلى احترام السيادة السورية واحترام حقوق المجموعات العرقية هناك، وطالب بالحل السلمي والحوار بين كل أطياف المجتمع السوري –ومنها تلك الغائبة عن لقاء اليوم– بناء على مخرجات جنيف1.

وطلب لافروف من الأطراف الخارجية تشجيع الحوار وعدم المطالبة بنتائج قبل ذلك، وحذر من خطر تحول سوريا إلى "بؤرة للإرهاب" مما

يهدد بفوضى في الشرق الأوسط. وتوقع المسؤول الروسي ألا تكون المفاوضات سهلة وسريعة، وبرر ذلك بوجود قوى تدعم أطراف معينة لا تريد نجاح الحوار.

من جهته أكد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن الثورة في سوريا لم تبدأ مسلحة بل كانت سلمية وقابلها النظام الحاكم بالعنف"، وتحدث عن " اعتداء على الحياة والكرامة البشرية" بسوريا، وأكد وجود خيار واحد للمضي قدما في حل الأزمة، وهو تشكيل حكومة انتقالية بعد مفاوضات شاملة.

وأوضح أن الفترة الانتقالية بسوريا لا مكان فيها لبشار الأسد " لأنه سبب الاستجابة الوحشية للمظاهرات السلمية"، ولا مكان فيها "للمتطرفين الذين يمعنون في زيادة معاناة الشعب السوري".

يذكر أن المؤتمر بدأ بحضور وفود ممثلة للنظام والمعارضة السوريين و39 دولة، ومن المقرر أن يستمر أسبوعا على الأقل.

السعودية تؤكد على أن الحل في سوريا هو بالضرورة بدون الأسد

حذر وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، في الكلمة التي ألقاها في المؤتمر الدولي حول سوريا، يوم أمس الأربعاء، من "تغيير مسار مؤتمر جنيف 2"، مؤكداً أن بشار الأسد لن يكون له دور في أي ترتيبات قادمة.

وقال الفيصل إنه "من الضروري أن نحذر من أي محاولات لتغيير مسار هذا المؤتمر في محاولة لتحسين صورة النظام والادعاء بمحاربته للإرهاب"، داعياً إلى تشكيل حكومة انتقالية في سوريا.

وأضاف أن " حضور المملكة المؤتمر جاء بناءً على الضمانات والتأكيدات التي تضمنتها دعوة الأمم المتحدة، وهو أن الهدف من جنيف 2 هو تطبيق اتفاق جنيف 1".

وتابع أنه "من البديهي ألا يكون للأسد أو من تلطخت أيديهم بدماء السوريين أي دور بهذا الترتيب".

وقال الفيصل إن " الأمل يحدونا بأن يتم التعامل مع الأزمة بعيداً عن محاولات الاستقطاب والاسترضاء التي كبلت مجلس الأمن" في الملف السوري. ودعا إلى أن يتبنى مجلس الأمن "ما يتم التوصل إليه من اتفاق" في المؤتمر "وضمان تنفيذه".

من جانبه، قال وزير الخارجية المصري، نبيل فهمي، إنه يتعين انتهاز هذه الفرصة التاريخية لبدء عملية لإرساء السلام في سوريا من خلال التوصل لحل سياسي، بمشاركة الفرقاء السوريين في استحقاق سعت الدول المشاركة بالاجتماع لعقده على مدى 10 شهور كاملة.

وطالب ممثلي الحكومة السورية بأن يُخلصوا النوايا، ويعملوا بكل جدية على التوصل إلى حل يقي الشعب السوري من استمرار المأساة التي يعيشها، مشدداً على أن تلك الأهداف ليست بعيدة المنال إذا توافرت الإرادة السياسية اللازمة لدى السوريين، والرغبة في المساعدة لدى أصدقائهم الإقليميين والدوليين، موضحاً أن التقدم ممكن من خلال عملية التفاوض التي سيطلقها هذا المؤتمر على أساس ما تم الاتفاق عليه في إعلان مؤتمر جنيف الأول، وأن مصر من جانبها تعمل وستعمل على توفير الدعم اللازم لعملية التفاوض المقبلة تعزيزاً لفرص نجاحها.

وأوضح فهمي أن مصر تتوقع من المعارضة السورية أن تسعى للتوافق فيما بينها، وأن تعكس سياساتُها رؤيتها المنفتحة لمستقبل سوريا كدولة مدنية، تتسع لجميع أبنائها، وهى الرؤية التي فسرتها بوضوح المبادئ التي نص عليها " العهد الوطني" الذي اعتمد من قبل المعارضة في منتصف عام 2012، والتي يجب الالتزام بها، تحقيقاً لما تضمنه نص الإعلان الصادر عن مؤتمر جنيف الأول في 30 يونيو 2012.

وشدد على ضرورة تبنى موقف واضح يدعو إلى أن يتوازى مع عملية التفاوض على مستقبل سوريا السياسي الجديد عبر تشكيل هيئة حكومية انتقالية، وتطبيق عدد من إجراءات بناء الثقة المتبادلة بين الحكومة والمعارضة، معرباً عن ترحيب القاهرة باستضافة اجتماع شامل للقوى الرئيسية للمعارضة السورية في الداخل والخارج بغرض توفيق الرؤى فيما بينها، والدفع نحو الحل السياسي المأمول.

وكان المؤتمر افتتح بكلمة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أعلن فيها عن وجود تحديات كبيرة أمام المؤتمر، مشدداً على أن تعاون الجميع مطلوب للتوصل إلى حل. وأضاف أن المسؤولية لحل النزاع تقع على الجانبين السوريين. وأضاف كي مون أن المؤتمر هو فرصة تاريخية لإنقاذ سوريا وإنهاء المأساة، وأشار إلى أن الاستراتيجيات العسكرية حالت دون القدرة على إغاثة الكثير من اللاجئين.

أما وزير الخارجية الأمريكي جون كيري فأكد أن " الثورة السورية بدأت سلمية من أطفال درعا الذين كانوا يحملون علبة ألوان وطالبوا بسلمية وشرعية للتعبير"، وأشار إلى أن التقارير الأخيرة عن التعذيب هو انتهاك للإنسانية وكل المبادئ التي يحاول العالم الالتزام بها. وقال إن بشار الأسد لن يكون جزءاً من الحكومة الانتقالية، وأكد أن العائق

الوحيد هو التمسك العنيد بالسلطة من شخص واحد وأسرة واحدة.

وفي الكلمة التي ألقاها وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ أكد أن الحلول السلمية هي الوسيلة الوحيدة للأزمة السورية. وشدد على وجوب أن يكون هناك جدول انتقالي لتنفيذ جنيف 1 ونقل السلطة. ورأى أن الرئيس السوري دمر شرعيته بنفسه.

أما على صعيد الوضع الانساني فلفت إلى الحاجة الملحة لإيصال المساعدات الانسانية، لاسيما أن حوالي 2.5 مليون شخص لا يتلقون مساعدات في سوريا. إلى ذلك أكد هيغ ضرورة المشاركة النسائية في مقررات الحل.

من جانبه، رأى وزير الخارجية الصيني أنه يجب انهاء النزاع السوري لإيجاد المناخ الملائم لمباحثات السلام، مضيفاً " لابد للمجتمع الدولي من تقديم المساعدات لطرفي الأزمة". وشدد على التزام بلاده بموقف حيادي تجاه طرفي الخلاف.

أما وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس فرأى أن الحل "للدراما" في سوريا لا يمكن أن يكون سوى سياسي، مؤكداً أن بلاده لا تملي شروطاً مسبقة على المؤتمر. لكنه شدد على وجوب إعطاء صلاحيات كاملة للحكومة الانتقالية، وفتح ممرات للمساعدة الإنسانية ووقف إطلاق نار.

وحضر المؤتمر 45 وفدا منها 39 تمثل 39 دولة، والبقية هي وفود النظام والمعارضة والاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية. ومن المقرر أن تنتقل المحادثات إلى جنيف يوم الجمعة وسيكون يوم الخميس استراحة للوفود، ويتوقع أن تستمر المحادثات يوما واحدا إذا لم يحصل توافق على الاستمرار فيها وإذا حصل توافق ستستمر 7 ايام.

يذكر أن الرئيس الإيراني حسن روحاني أعلن أن المؤتمر سيفشل. ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء عن الرئيس الإيراني حسن روحاني قوله: إن المحادثات في سويسرا بين الحكومة السورية وخصومها لإنهاء الحرب التي بدأت منذ ثلاث سنوات لن تنجح على الأرجح. وقال روحاني "نتيجة لغياب اللاعبين المؤثرين عن الاجتماع فإنني أشك في أن ينجح اجتماع جنيف 2 في مكافحة الإرهاب وفي قدرته على حل الأزمة السورية"، بحسب وصفه. وأضاف "اجتماع جنيف 2 فشل قبل أن يبدأ".

الخارجية الأمريكية رداً على كلمة وليد المعلم: "البلاغة لن يغير شيئا"

ردت وزارة الخارجية الأمريكية، الأربعاء، على الكلمة التي ألقاها وزير خارجية النظام السوري، وليد المعلم، في مؤتمر جنيف الثاني، بأن "البلاغة بالكلام لن يغير شيئا".

وقالت جين بساكي، المتحدثة باسم الخارجية الامريكية: "عوضا عن تقديم نظرة إيجابية لمستقبل سوريا المتعددة والتي تحترم حقوق الجميع، يختار النظام السوري خطابا ملهبا للمشاعر."

واضافت بساكي في بيان الخارجية الأمريكية: "تبقى الحقيقة بأن التداعيات الكارثية والمصنوعة من قبل النظام السوري على أرض الواقع لن تغيرها الكلمات غير الدقيقة."

وتابعت بساكي قائلة: "التغير سيحصل من خلال تطبيق بيان مؤتمر جنيف الأول وتأسيس حكومة انتقالية ومن خلال اتخاذ خطوات حقيقية بالسماح بدخول المساعدات الإنسانية للخفيف على السوريين الذين يعانون بالدرجة الأولى".

الصين تطالب بطرح كل القضايا في محادثات سوريا بما فيها مستقبل الأسد

قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي، يوم أمس الأربعاء، إن المحادثات التي تجري بهدف إنهاء الحرب في سوريا يجب أن تتناول كل الموضوعات مثار الاهتمام للجانبين بما فيها مستقبل بشار الاسد.

وقال وزير الخارجية الصيني ردا على سؤال عن مستقبل الاسد في محادثات السلام السورية: "كل القضايا مثار اهتمام الجانبين يجب ان تطرح للحوار بما في ذلك القضية التي ذكرتها للتو".

مطالبات دولية بإيصال الغذاء للمحتاجين والمتضررين بالمناطق المحاصرة

دعت المديرة التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي إرثارين كازين النظام والمعارضة للسماح لأعضاء الفريق التابع للبرنامج بإيصال الغذاء إلى المحتاجين والمتضررين بالمناطق المحاصرة، مشيرة إلى أن البرنامج العالمي تمكن من إدخال بعض المواد الغذائية لمخيم

اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق " لكن بشكل غير كاف".

وقالت كازين " نقوم الآن بإطعام أكثر من أربعة ملايين شخص داخل سوريا، ونحو 1.6 مليون في مخيمات اللاجئين خارج سوريا، ونعمل الآن على إطعام الأكثر تضررا داخل سوريا، وهناك عدة مناطق في سوريا لا يستطيع برنامجنا الوصول إليها".

وتأتي هذه الدعوة في وقت كشف فيه عن وفاة مزيد من السوريين المحاصرين في ضواحي دمشق وريفها بسبب الجوع.

فقد قالت شبكة شام ولجان التنسيق إن رجلا توفي بسبب الجوع ونقص الدواء في الغوطة الشرقية التي تحاول فصائل معارضة فتح ثغرات في حصارها القائم منذ شهور طويلة.

كما توفي طفل في بلدة جسرين بريف دمشق بسبب الجوع وفق لجان التنسيق المحلية. ومن جهته، ذكر المرصد السوري أن رجلا توفي بمخيم اليرموك جنوب دمشق بسبب الجوع أيضا، وكانت تقارير تحدثت عن وفاة ما بين أربعين وخمسين من سكان مخيم اليرموك المحاصر بسبب الجوع.

أوكسفام تطالب بعدم اتخاذ حياة ملايين اللاجئين السوريين كورقة تفاوض في جنيف

قالت منظمة "أوكسفام" الإغاثية الدولية، يوم أمس الأربعاء، إن حياة أكثر من 2.3 ملايين لاجئ سوري، إضافة إلى 9.3 مليون سوري آخرين بحاجة للمساعدات الإنسانية العاجلة يجب ألا تكون ورقة تفاوضية في مؤتمر جنيف 2.

وفي بيان أصدرته، يوم أمس الأربعاء، اعتبرت أوكسفام أن جنيف 2 فرصة حقيقية لإنهاء معاناة 2.3 مليون لاجئ سوري في دول الجوار و9.3 مليون سوري آخرين بحاجة للمساعدات الإنسانية العاجلة، ويجب ألا يكون ذلك ورقة تفاوضية على طاولة المفاوضات وإنما أولوية قصوى.

ومنظمة أوكسفام الإغاثية الدولية مقرها لندن، وتضم 17 مؤسسة إغاثية، تعمل تحت سقفها، وتنشط في 90 بلدًا في مختلف أنحاء العالم.

وقد انطلق بسويسرا، مؤتمر جنيف 2 حول سوريا، بمشاركة 3 مؤسسات دولية.

وأوضحت الوكالة أن مستشارها للشؤون الإنسانية والأمنية شاهين شوغتاي الموجود حاليا في جنيف، قال إن المؤتمر فرصة حقيقية لإحداث نقلة نوعية كبرى لكل من يعانون من آثار الأزمة المدمرة في سوريا، ويجب ألا نضيّع هذه الفرصة هباء. واستدرك بالقول، مع تسليمنا بأن المفاوضات لن تحل الأزمة بين عشية وضحاها، إلا أنها يجب أن تخرج بجدول زمني واضح وآلية للحل.

ونقل بيان الوكالة رسالة لأم هايل، 44 سنة، عاملة زراعية سابقة من الغوطة بريف دمشق جنوبي سوريا، تعيش الآن كلاجئة في مخيم الزعتري بالأردن، للمشاركين في جنيف قالت فيها: آمل أن نعود إلى ديارنا، ونزرع ونحصد، كما آمل أن يعود لبلدنا الأمن والاستقرار، وأن يتوقف القصف والقتل.

أما أبو حسين، والذي كان يعمل راعيا للأغنام في ريف دمشق، ويعيش حاليا في مخيم الزعتري أيضا، فوجه رسالة أيضاً إلى المشاركين في جنيف قال فيها نريد العودة إلى بلادنا وأن يعم السلام، نريد حلًا للنزاع، ونريد العودة إلى قرانا،تلك هي آمالنا فقط.

محاصرو " اليرموك" يطالبون الأمم المتحدة بالتدخل لإنقاذهم من الجوع

قالت الهيئة العامة للثورة السورية أن المئات من أهالي مخيم اليرموك وقعوا، يوم أمس الأربعاء، على عريضة قماشية بطول 15 مترا، ينوون إرسالها إلى الأمم المتحدة باسم المدنيين الفلسطينيين في المخيم، يطالبون فيها المنظمة الدولية إصدار قرار بإخراجهم من سوريا، على اعتبار أن وجودهم فيها كان بقرار أممي.

الموقعون على العريضة طلبوا اللجوء الإنساني "إلى دول تحترم حقوق الإنسان مع التمسك بحق العودة إلى فلسطين المحتلة، وذلك نظرا للظروف القاهرة التي يعيشونها في ظل الحصار الظالم، ومحاولة إذلالهم في استلام المساعدات الغذائية"، فهم لا يريدون الموت جوعا في سوريا.

اذلال كان احد أشكاله ما قام به صباح الأربعاء القائمون على توزيع المساعدات حين دمغوا ارقاما على ايدي النساء الذاهبات إلى استلام المساعدات، ما حدا بالمدنيين المجتمعين إلى الصراخ "نحن لسنا أبقار حتى توشم أيدينا بالأرقام"، ثم انفضوا من مكان تجمعهم خائبين غاضبين.

وخلال الأيام الماضية استمر توافد المدنيين المحاصرين إلى مداخل مخيم اليرموك أملا في استلام المساعدات الغذائي، ولكن معظمهم عادوا بخفي حنين إلا نزر قليل منهم لا يتجاوز عددهم الـ110 أشخاص منذ بدء التوزيع قبل أربعة أيام.

منظمات دولية تطالب بحماية أطفال سوريا وإنقاذ قاطني اليرموك

الأونروا تحذر من تفاقم الوضع الإنساني في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق

دعت منظمات إنسانية دولية المجتمعين في مؤتمر جنيف2 إلى العمل فورا لحماية أطفال سوريا، في حين أعلن عن إدخال بعض المواد الغذائية إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق الذي لا يزال يعاني نقصا شديدا في هذه المواد.

فقد قال رؤساء منظمات إنسانية كبرى، من بينها إنقاذ الطفولة والصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي في رسالة مفتوحة إلى المجتمعين في المؤتمر، إن قصف المنازل والمدارس والمستشفيات، تسبب في مقتل 11 ألف طفل، وفرار نحو أربعة ملايين طفل، بينهم أكثر من مليون فروا خارج البلاد.

وأضاف البيان أن كثيرا من الأطفال تعرضوا للصدمة والجوع، وهم بحاجة للمأوى والحماية، لكن الوضع لا يسمح بوصول المساعدات إليهم خاصة أن مئات الآلاف منهم محاصرون.

ودعا البيان أطراف النزاع المجتمعة في مونترو إلى الالتزام بنقاط ثلاث هي الحد من إعاقة وصول المساعدات، وعدم استهداف المدارس والمراكز الصحية أو استخدامها لأغراض عسكرية، وعدم استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق السكنية.

من جهتها وصفت سبع منظمات رئيسية في مجال الإغاثة والدفاع عن حقوق الإنسان الأزمة الإنسانية في سوريا بأنها "الأسوأ في يومنا الحاضر"، وقالت إن التحرك لرفع المعاناة يجب ألا يكون مشروطا بالتوصل إلى اتفاق سلام.

وقالت المنظمات الأهلية في نداء مشترك تم توجيهه في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي إن "التوصل إلى سلام عن طريق التفاوض سيكون صعبا، لكن الالتزام بضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع المحتاجين لا يجب أن يكون كذلك". وقال البيان "نناشد المجتمع الدولي أن يناصر شعب سوريا الذي يعاني من أسوأ أزمة إنسانية في زماننا".

وقالت المنظمات، التي تضم العفو الدولية وكير يو إس أي وأوكسفام إنترناشونال وهيومن رايتس ووتش ومنظمة أنقذوا الأطفال ومنظمة الرؤية العالمية، إن نصف الشعب السوري يعتمد على المساعدات الإنسانية بعد نحو ثلاث سنوات من الحرب. وأضافت أن الأمراض والمجاعة متفشية في بعض المناطق، وأن الوضع الحالي "يخالف المعايير الأساسية لعالم متحضر".

تواصل التنديد بـ"القتل الممنهج" بسوريا والنظام ينفي

آلاف حالات القتل الممنهج بالسجون السورية

تواصلت ردود الفعل المنددة بما كشف عنه تقرير أعده محققون دوليون من أعمال تعذيب ممنهج وقتل آلاف المعتقلين في السجون السورية، فيما رفض النظام السوري مضمون التقرير واصفا إياه بالمسيس، بينما دعت منظمة العفو الدولية زعماء الدول المشاركة في مؤتمر جنيف2 إلى المطالبة بفتح تحقيق شامل بشأن ما جاء في التقرير.

واعتبرت الولايات المتحدة تقريرا لمحققين دوليين يثبت بالصور تعذيبا وقتلا لآلاف المعتقلين السوريين دليلا على ارتكاب النظام السوري جرائم حرب.

وقالت ماري هارف –نائبة المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية– إن النظام السوري مسؤول عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ووصفت الصور التي ظهرت في التقرير بالرهيبة.

وأضافت أن صور معتقلين قتلوا تحت التعذيب أو توفوا بعد تجويعهم تظهر أفعالا تعد جرائم دولية خطيرة، وتشير إلى انتهاكات ممنهجة ضد الشعب السوري.

وفي لندن، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إن التقرير الذي أعده مدعون عامون سابقون في محاكمة خاصة بجرائم الحرب يوفر دليلا إضافيا على عنف وقسوة مارسهما نظام بشار الأسد ضد شعبه.

وفي نيويورك، قال المتحدث باسم نافي بيلاي، المفوضة العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، إنه في حال صح مقتل هذا العدد الكبير من السجناء السوريين فإن الأمر فظيع جدا، مشددا على ضرورة إجراء تحقيقات إضافية.

وأضاف أن لجنة التحقيق الدولية بشأن سوريا المكلفة من مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة وثقت في تقارير سابقة حالات تعذيب أسفرت عن مقتل سجناء في ظروف شبيهة بتلك التي وردت في تقرير المدعين العامين السابقين الذي بادرت بنشره صحيفة غارديان البريطانية ووكالة أنباء الأناضول التركية.

في المقابل أوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) بيانا لوزارة العدل يرفض التقرير ويعتبره مسيسا، ويصف الصور المرفقة به بأنها مزيفة.

وجاء في نص البيان "أن صدور التقرير قبل يوم واحد من انعقاد مؤتمر جنيف2 يدل دلالة قاطعة على أن الغاية من نشره سياسية بامتياز لتقويض الجهود الرامية لإحلال السلام في سوريا".

وأضافت الوزارة في بيانها " أن التقرير هو عبارة عن تجميع لصور أشخاص غير محددي الهوية ثبت أن عددا منهم من الإرهابيين الأجانب ممن سقطوا أثناء مهاجمتهم للنقاط العسكرية والمنشآت المدنية، وقسما منهم من المدنيين والعسكريين الذين قضوا نتيجة تعذيبهم وقتلهم من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة بداعي موالاتهم للدولة".

وتابع البيان القول " إن السجون السورية تخضع لرقابة دقيقة من الجهات القضائية المختصة والنيابة العامة والتفتيش القضائي الدوري، والمحاكمات تتم أمام جهات قضائية مختصة بصورة علنية".

كما دعت منظمة العفو الدولية زعماء الدول المشاركة في مؤتمر جنيف2 إلى المطالبة بفتح تحقيق شامل في مزاعم تعذيب وقتل 11 ألف شخص أثناء الاحتجاز بالسجون السورية، ومراقبة ظروف الاحتجاز.

وقال مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة فيليب لوثر إنه يتعين على المشاركين في المؤتمر المطالبة بمنح لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة وغيرها من هيئات حقوق الإنسان إمكانية الوصول الفوري إلى جميع أماكن الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية في سوريا.

كما دعت منظمة العفو الدولية مؤتمر جنيف2 إلى المطالبة بالتحقيق في عمليات القتل والتعذيب والإعدام دون محاكمة التي نفذتها جماعات المعارضة المسلحة في سوريا، حيث تم استهداف الأفراد على أساس انتمائهم الديني وولائهم للحكومة، حسب قول المنظمة.

يذكر أن المحققين الدوليين كشفوا في تقريرهم أنهم تلقوا نحو 55 ألف صورة لـ11 ألف ضحية خضعت لعمليات تعذيب وقتل ممنهجة، وأشاروا إلى أن مصدر الصور ضابط منشق بالشرطة العسكرية السورية كان يعمل في توثيق قتلى التعذيب سلّم هذه الصور إلى المعارضة السورية.

ميدفيدف يعتبر الأفعال التي ظهرت في صور التعذيب "جرائم" لكن لا تدل على من ارتكبها

اعتبر رئيس الوزراء الروسي، ديميتري ميدفيديف، ان الأفعال التي جسدت في صور التعذيب بسوريا هي "جرائم"، لكنه رأى انه ليس واضحاً من هو المسؤول عنها ولا بد من إثبات من هو مرتكبها في المحكمة.

وقال ميدفيديف، في مقابلة مع شبكة (سي إن إن) الأمريكية، حاورته فيها من موسكو الإعلامية كريستيان أمانبور، وبثت مساء امس الأربعاء بالتوقيت المحلي، ان ما جسدته الصور من تجويع وقتل لآلاف السوريين، يعد "جرائم بالتأكيد"، لكن لا بد من أن يكون في هذه القضية "دليل قانوني حازم". وأضاف ان من غير الواضح من هو المسؤول عنها، ولا بد من إثبات المزاعم بأن النظام السوري ارتكبها، في المحكمة.

وتابع رئيس الوزراء الروسي " أعلم ان ثمة عدداً كبيراً من الضحايا، وهذا محزن جداً، لكن وجود ضحايا في مكان محدد لا يعني ان هذا دليل على انهم ضحايا النظام وليس ضحايا قطاع الطرق أو أي قوة أخرى".

وأوضح مدفيديف " في الجامعة التي درست فيها الحقوق، قيل لي إنه حتى يتم إثبات التهمة في المحكمة فإنه لا يمكن أن يكون الفرد مذنباً".

ورأى انه "لا يمكننا القول ان الأسد مجرم من دون تحقيق، ولذا أعتقد انه لا بد أن تتم هذه المحاكمة على الأراضي السورية بعد انتهاء النزاع، فهذا حق الشعب السوري".

ولفت ميدفيديف، إلى انه لا هو ولا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يعتبران الأسد "شريكاً استراتيجياً"، لكنه قال ان الأسد حالياً هو رئيس سوريا "ولا يمكن تجاهله أو غض النظر عنه". وأضاف " ان البعض في سوريا لا يحبون النظام، وهذا أمر مفهوم، لكن أيضا ثمة قطّاع طرق".

وتابع ميدفيديف " ثمة قطاع طرق وإرهابيون والقاعدة، وأي مفاوضات أو محادثات يمكن أن نجريها معهم؟". وسأل " من الملام في الأمر؟"، وأجاب " أعتقد ان اللوم يقع على الجميع".

الكرد يعززون الإدارة الذاتية في الحسكة والقامشلي

أعلن كرد سوريا تشكيل حكومة إقليمية في شمال البلاد، مما يعزز وجودهم الجغرافي والسياسي عشية محادثات السلام في جنيف.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره

بريطانيا، إن المجلس الإقليمي الكردي سيشرف على منطقة تضم الحسكة والقامشلي وسيتألف من رئيس ووزراء للخارجية والدفاع والعدل والتعليم.

في المقابل، أثار سعي كرد سوريا للحصول على قدر أكبر من الحكم الذاتي غضب قوى إقليمية، لاسيما تركيا المجاورة التي تتعامل بالفعل مع مطالب مماثلة من سكانها الكرد.

وكان كرد سوريا أعلنوا في نوفمبر الماضي بعد ساعات قليلة من تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة أحمد طعمة وعلى ضوء التقدم الميداني الذي أحرزوه في رأس العين، تشكيل إدارة مدنية انتقالية.

وصدر بيان في هذا الإطار بعد مشاورات جرت في مدينة القامشلي ذات الغالبية الكردية وبعد 4 أشهر من إعلان قادة كرد في سوريا عزمهم تشكيل إدارة انتقالية. وبموجب هذا القرار تقسّم المنطقة الكردية في سوريا إلى ثلاث مناطق يكون لكل منها مجلسها المحلي الخاص وممثلين في المجلس الإقليمي العام.

وأعلن البيان "تشكيل الإدارة المدنية الانتقالية لمناطق غرب كردستان في سوريا".

يذكر أن المناطق الكردية في شمال سوريا تديرها مجالس كردية محلية منذ انسحبت منها قوات النظام السوري في منتصف 2012.

واعتبر هذا الانسحاب تكتيكياً بهدف تشجيع الكرد على عدم التحالف مع مسلحي المعارضة السورية.

كوباني " عين العرب" تستعد لإعلان إدارتها الذاتية بعد إعلان إدارة

افتتح المجلس التشريعي المؤقت في مقاطعة كوباني " عين العرب" التابع لحزب الاتحاد الديمقراطي، بعد ظهر أمس جلسته الأولى بحضور وسائل الإعلام في مقر المحامين السابق وكان بحضور 61 عضوا وبتمثيل المرأة وصل إلى 40%.

وقد تم انتخاب رئاسة مشتركة مؤلفة من: نهاد أحمد وفوزية عبدي وثلاثة نواب هم: محمد سيدي، إبراهيم عقيل، زهرة سعدون.

وقد تم تكليف المحامي أنور مسلم بتشكيل المجلس التنفيذي (الحكومة المؤقتة) خلال شهر والتي سيتم الإعلان عنها وربما تضم الأحزاب المقربة من حزب الاتحاد الديمقراطي ومنها حزب اليساري الكردي وحزب الديمقراطي الكردي السوري.

ويذكر بأن الـ"بي واي دي" سيعلن ثلاث حكومات في المناطق الثلاثة (الجزيرة وكوباني وعفرين) في ظل وجود مقرات النظام في عاصمة الحزيرة القامشلي.

وتأتي هذه الخطوات الاستباقية بحسب ناشطين للPYD لمنع أي نشاط سياسي وتحركات سلمية للأحزاب الكردية مع التجييش الاعلامي ضد المختلفين معهم بشأن الاعلان عن هذه الحكومات والتي وصلت إلى حد التخوين لمشاركة المجلس الكردي في مؤتمر جنيف2.

انشقاق حزب الاتحاد الاشتراكي عن قيادته بسبب ممارساتها الإقصائية

قالت القيادة المؤقتة لحزب الإتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي في سوريا في بيان لها إن الموقع الجغرافي الذي تتميز به بلادنا سوريا، جعلها هدفاً على مر العقود لتآمر القوى الدولية والإقليمية لكونها بوابة الشرق الأوسط وجسر العبور ما بين الشرقِ والغرب.

وأضاف البيان أن سوريا بقيت عصيةً على المؤامرات والأحلاف، وكان شعبها العربي رأس الحربة في محاربة الصهيونية والاستعمار، وكان للعقود الأربعة الماضية أكبر الأثر في تحطيم العقد الاجتماعي والوئام الوطني الذي تميز به الشعب السوري بفسيفسائه الساحرة، لقد تعرضت الحرية والديمقراطية لامتحانات صعبة خلال العقود الماضية نتج عنها احتقانات متراكمة فاقت تحمل الجماهير السورية، مما دفعها للانطلاق في تظاهرات سلمية للمطالبة بالحرية والديمقراطية والعدالة وتداول السلطة منذ ثلاث سنوات

وأضافت القيادة المؤقتة لحزب الإتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي في سوريا أنه وبكل أسف فقد عجزت التنظيمات السياسية في سوريا عن التصدي لقيادة هذه المرحلة من التاريخ السوري وفقدت الجماهير السورية بوصلتها ومرجعيتها في قيادة النضال السلمي السياسي للوصول إلى أهدافها العادلة، وبدلاً من أن تكونَ في مواقع القيادة والتوجيه، كانت هذه التنظيمات السياسية تلهث وراء الأحداث ولم تستطع أن تضع بصمتها على ما يجري، وللأمانة فإن الأسباب تعود في جزءٍ منها إلى الأساليب القمعية التي مورست ضد المتظاهرين السلميين، والتي عملت فيها جهاتٌ عديدة إلى عسكرة الحراك الجماهيري المطالب بالحرية والعدالة

وقال البيان إن سوريا عانت وما زالت من تدخلات القوى الدولية والإقليمية، وهكذا وصلت المعضلة السورية إلى حالة استعصاء، نتج عنها آلاف من الأرواح التي أزهقت والآلاف من المعتقلين والمخطوفين. عملت

كوادر حزب الإتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي على المشاركة الفعالة في الحراك الجماهيري السلمي تلبيةً للمطالب العادلة التي رفعتها الجماهير، إلا أن القيادات التاريخية للحزب لم تستطع أن ترتقي إلى مستوى المرحلة والتفاعل الخلاق الذي كان حزبنا يتميز به لتصويب مسار الجماهير الثائرة، وكانت العسكرة الصخرة الكبيرة التي تحطمت عليها كل الجهود الصادقة للمحافظة على السلم الأهلي وترسيخ مبدأ شعار المواطنة. ويعود السبب في هذا الفشل إلى حالة العجز السياسي التي مني بها الحزب بسبب قياداتٍ متكلسةٍ ترفض أصلاً المنتج الديمقراطي

وأضافت القيادة المؤقتة لحزب الإتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي في سوريا أن "القيادة التاريخية للحزب تتمسك بمواقع وهمية تعرقل مسار توحيد القوى السياسية التي كان من المؤمل أن تكون حاملاً لآلام وآمال الشعب السوري في الحرية والعدالة والحياة الأفضل. لقد توالت المناشدات والدعوات لقيادة الإتحاد الإشتراكي العربي الديمقراطي لتوحيد القوى السياسية المؤمنة بالحل السلمي وللدعوة إلى عقد مؤتمر عام بعد الشلل والتشظي الذي مني به الحزب نتيجة عجز قيادته التاريخية ونتيجة سيطرةِ مجموعةٍ محدودة من الإخوة الحزبيين على قرار الحزب منذ أكثر من خمس سنوات.

وقالت القيادة المؤقتة لحزب الإتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي في سوريا أنها دعوت قيادة الحزب مراراً وبكل الأساليب التنظيمية للعمل على إعادة الهيكلية التنظيمية ولإفراز القيادات الجديرة بالالتحاق بركب العمل النضالي الجماهيري ورفد المجتمع السوري بحوامل سياسية تستنهض الفعل الجماهيري لمواجهة الفوضى وتعزز وحدة المعارضة السورية والأصوات الوطنية التي تريد سورية حرةً موحدةً ديمقراطية مدنية يحكمها القانون وتؤسس لدور تلك القوى في إنشاء عقد اجتماعي يكفل الوصول لمرحلة انتقالية تتضمن عملاً حثيثاً لبدء عملية المصالحة الوطنية وتعزيز مسار العدالة الانتقالية.

وقالت القيادة المؤقتة لحزب الإتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي في سوريا أنه وبناءً على ما سبق فقد تلاقت رؤى العديد من كوادر وقيادات حزب الإتحاد الإشتراكي العربي الديمقراطي وتم تدارس المواقف والنهج التنظيمي الذي انتهجته القيادة الحالية ووصلت إلى القناعة بأن الواجب الوطني يقتضي من كل مواطن أن يأخذ دوره في حماية الوطن ونصرة الجماهير ولذلك فقد آلينا على نفوسنا التصدي لهذه المرحلة الحاسمة من تاريخ سوريا الحبيبة.

وأضافت القيادة المؤقتة لحزب الإتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي في سوريا "ونحن نقف في هذا اليوم على أعتاب ما سينتج عن مؤتمر جنيف 2 والذي غيبت فيه المعارضة السورية الداخلية صاحبة الحق والتي تؤمن بالحل السياسي واستعادة الوئام الوطني واللحمة ما بين كل مكونات الشعب السوري وقررنا ما يلي:

1. تشكيل قيادة مؤقتة من أجل التحضير للمؤتمر العام للحزب.
2. لقد فقدت القيادة الحالية مشروعيتها بسبب تجاوزها النظام الداخلي وتغييب مؤسسات الحزب وتسلط هذه القيادات على قرارات الحزب.
3. تعتقد القيادة المؤقتة أن الحل السياسي يشكل المخرج الحقيقي للأزمة السورية وإن عقد مؤتمر جنيف2 يجب أن يؤسس على بيان مؤتمر جنيف 1 وترى أن تغييب المعارضة الداخلية يمكن أن يكون سبباً من أسباب فشل جنيف 2.
4. تعمل القيادة المؤقتة على التواصل مع كل التنظيمات والأحزاب السياسية التي تحمل هم الوطن وتؤمن بالحل السياسي وتدعوا إلى انعقاد مؤتمر عام لهذه القوى وصولاً إلى جبهة موحدةٍ لمعارضة الداخل.
5. تلتزم القيادة المؤقتة بثوابت الأمة وبالنهج القومي العروبي المعادي للصهيونية والذي يعمل على توحيد الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج وبناء الدولة العربية القوية.
6. تؤكد القيادة على دورها في المؤسسات القومية ونعلن مشاركتنا في المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي العربي الإسلامي وكافة المؤسسات القومية.
7. تؤكد القيادة المؤقتة على حرية قرارها الوطني وأهمية النضال في مواجهة الظلم، وعلى أنها غير مرتهنة لأية قوى سواءٌ في الداخل أو الخارج.
8. تؤكد القيادة المؤقتة على أنها لم ولن تكون ذراعاً للقوى الدولية في بلدنا ونؤكد على القرار الوطني وأهمية النضال في مواجهة الظلم وتنطلق من ارتباطنا بأرضنا وثوابتنا وأهلنا في معاناتهم التي تتطلب مواقف مسؤولة أمام استحقاقات خطيرة تواجهها سوريا.

تعزيزات عسكرية للنظام باتجاه الرقة لاقتحامها بعد إخلاء "داعش" لمقراتها

هبطت يوم أمس عدة مروحيات عسكرية تابعة للجيش النظامي السوري داخل الفرقة 17 في الرقة والتي تتمركز فيها قوات النظام. كما توجّه رتلٌ عسكري ضخم من منطقة السخنة في ريف حمص باتجاه مدينة الرقة.

وذكر مكتب أخبار سوريا أن هذا يأتي في أعقاب تمكّن قوات النظام من استعادة السيطرة على معظم الفرقة 17 بعد انسحاب كتائب المعارضة منها، وذلك نتيجة للمعارك التي دارت بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وتخوّف ناشطون من قيام قوات النظام باقتحام الرقة ومحاولة استعادة السيطرة عليها لاسيما وأن المحافظة باتت خالية من أية قوة عسكرية تابعة للمعارضة بعد سيطرة الدولة الإسلامية عليها. كما نوّهوا إلى أن الدولة الإسلامية قلّلت من أعداد عناصرها في المحافظة وأخلت بعض مقراتها. كلنا شركاء.

إعادة فتح مطار حلب الدولي بعد فك الحصار عنه بسبب داعش

أعيد فتح المطار الدولي في حلب، أمام حركة الطيران بعد عام على إغلاقه، وحطّت أول طائرة، يوم أمس الأربعاء، على مدرجه، وذلك بعد فك الحصار عنه بسبب المواجهات مع "داعش" والتي انسحبت من محيطه مفسحة المجال لقوات النظام للاستحواذ عليه وتشغيله.

وأوردت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن أول طائرة ركاب حطت في مطار حلب الدولي بعد أن قام الجيش السوري بتأمين محيطه.

وأوضح التلفزيون الرسمي أن هذه الطائرة الآتية من دمشق كانت تنقل وفداً من الصحافيين السوريين. وأشارت "سانا" إلى أن إصلاحات قد أجريت في المطار الذي هاجمته مجموعات "إرهابية مسلحة".

وفي تشرين الثاني/نوفمبر، استعاد الجيش السوري مقر اللواء 80 المكلف بأمن مطار حلب، والذي وقع تحت سيطرة المقاتلين المعارضين منذ فبراير.

ومنذ صيف 2012 حل دمار كبير بمدينة حلب التي كانت تعد العاصمة الاقتصادية لسوريا من جراء المعارك الدامية.

الجيش الأردني يحبط إدخال أسلحة من سوريا إلى المملكة

أعلن الجيش الأردني، يوم أمس الأربعاء، إحباط عملية إدخال كميات كبيرة جداً من الأسلحة والمتفجرات والذخائر من الأراضي السورية إلى أراضي الأردن واعتقال المهربين.

وقال مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية في بيان، إن قوات حرس الحدود على الواجهة السورية تمكنت، فجر اليوم، من إحباط عملية تهريب كميات كبيرة جداً من الأسلحة المتوسطة والخفيفة والذخائر والمتفجرات والمخدرات وكميات كبيرة من السجائر من الأراضي السورية باتجاه الأراضي الأردنية.

وأوضح انه تم القبض على 5 أشخاص أصيب أحدهم خلال اشتباك مع قوات حرس الحدود اثناء محاولتهم تهريب هذه الأسلحة.

وأكد المصدر في البيان أن القوات المسلحة الأردنية لن تتهاون مع أي كان ممن يحاولون المس بأمن الوطن والمواطن.. وستضرب بيد من حديد وستقطع اليد التي تمتد لإيذاء أي مواطن أو ترويعه داخل حدود الوطن.

الأردن تطلب من السفير السوري لديها بعدم التدخل في شؤونها الداخلية

طالبت الأردن السفير السوري في عمان "بهجت سليمان" بعدم التدخل في شئون الأردن الداخلية.

وقال مصدر حكومي أردني مطلع إن الحكومة بوزارة الخارجية أعدت رسالة للسفير السوري في عمان بهجت سليمان على خلفية تهجمه على نائب أردني مؤخرا.

وأشار المصدر إلى أن المذكرة التي أعدت لم تتضمن أي قرار بطرد السفير أو توبيخه كما هدد وزير الخارجية ناصر جودة سابقا، بينما تضمنت مطالبة السفير بعدم التدخل بالشؤون الأردنية.

وأوضح المصدر أن الرسالة تخللها عتاب وطلب من السفير السوري عدم إصدار مثل هذه البيانات أو أي رسائل تخرج عن الإطار الدبلوماسي.

كان سليمان قد اصدر بيانا هاجم فيه النائب عبد الله عبيدات ووصفه بالنكرة والصهيوني الوهابي على خلفية قول الأخير خلال كلمة له بالبرلمان الاردني إن حياة الرئيس السوري بشار الأسد قصيرة.

وأثار هجوم سليمان على عبيدات غضبا كبيرا لدى نواب والعشيرة التي ينتمي إليها النائب قبل أن تصدر بيانا تطالب فيه بطرد السفير من عمان.

وكان وزير الخارجية جودة قد هدد السفير الدبلوماسي باتخاذ إجراءات بحقه وإعلانه

شخصا غير مرغوب به في عمان قبل شهور على خلفية تهديد السفير للأردن بصواريخ إسكندر الروسية، وذلك بعدما ترددت أنباء عن نصب بطاريات باتريوت على الحدود الأردنية السورية.

السلطات التركية تحذر الائتلاف السوري من هجوم محتمل من قبل النظام أو داعش

كشفت مصادر بالمعارضة السورية لوكالة "رويترز" أن تركيا حذرت المعارضة في الخارج من احتمال تعرضها لهجوم في اسطنبول تشنه "داعش" أو النظام السوري.

وقال عضو كبير في الائتلاف الوطني السوي للوكالة: "قدمت إلينا ورقة كي نوقع عليها. وورد فيها أنه يحتمل وقوع هجوم من النظام ومن الدولة الإسلامية في العراق والشام".

وأضاف المسؤول: "قالوا إنه من جانب النظام قد تكون سيارة ملغومة، ومن جانب داعش قد يكون مهاجماً انتحارياً".

وأكد مصدران آخران من المعارضة الخبر لـ"روترز"، إلا أن الوكالة لم تطلع على الوثيقة التي قالت مصادر المعارضة إنها قدمت إليها قبل أسابيع.

ومن جانبه، أكد متحدث باسم وزارة الخارجية في تركيا، أنه لا يعلم بأي تحذير مكتوب، لكنه أوضح أن قوات الأمن التركية على اتصال مستمر بأعضاء الائتلاف الوطني.

وعقدت اجتماعات المعارضة في الآونة الأخيرة في تركيا في مواقع سرية لأسباب عدة، من بينها الدواعي الأمنية.

رامي الجراح يحاصر عمران الزعبي والجعفري يعتبر المجازر خطأ فرديا

على هامش مؤتمر "جنيف 2"، وخلال محاولة وزير الإعلام السوري عمران الزعبي الخروج والوصول لسيارته، تزاحم حوله الصحافيون، وعلى الرغم من أن عددهم كان ليس قليلاً، إلا أن صوت صحافي واحد كان هو الأوضح والأكثر إصراراً على سماع جواب من وزير إعلام الأسد.

بدا صوت رامي جراح قوياً، ولهجته السورية كانت واضحة، وتوجه بسؤال واحد "من يقاتل داعش يا سيادة الوزير، من يرمي البراميل المتفجرة على حلب؟".

سؤال كرره رامي 16 مرة خلال أقل من دقيقة ونصف في الفيديو الذي انتشر سورياً باسم "هروب وزير إعلام النظام من الحقيقة"، وكل ما فعله الوزير أنه أسرع خطاه وأشاح بوجهه دون أن ينطق ببنت شفة ولا حتى التفت إلى الصحافي.

سأل الصحافي " لماذا لا تضربون مقرات داعش في الرقة، أنا أستطيع أن أزودكم بإحداثيات مقراتهم كي تقصفونهم، أم أن النظام لا يقصف سوى الناس؟"، أيضاً بقيت تلك الأسئلة كما غيرها هائمة في الهواء تحمل إجابتها الواضحة دون أن تمتلك تأكيداً من وزير الأسد.

من البديهي أن وجود وزير الإعلام عمران الزعبي في الوفد بهدف التصريحات الإعلامية، ولكن يبدو أنه من البديهي أيضاً أن تلك التصريحات مخصصة فقط للحديث عن إرهاب العالم في سوريا، ومن غير المسموح التصريح حول النظام وممارساته هناك.

ربما اعتبر البعض أن بشار الجعفري كان أكثر شجاعة من وزير الإعلام عمران الزعبي في المعيار العام، وربما أكثر ارتكاباً للأخطاء من وجهة نظر النظام، إذ إنه ورداً على سؤال للصحافيين عن الصور التي انتشرت عن الـ11000 ألف معتقل الذين ماتوا تحت التعذيب في سجون النظام، لم ينكر وجود تعذيب في سوريا، ولكنه حمله على "الأخطاء الفردية"، ليستدرك سريعاً بأن هذا التعذيب يوجد مثله في أغلب دول العالم.

في مؤتمر جنيف وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم لا يحترم قوانين المؤتمر، ولا يلتزم بالوقت المخصص لكلمته التي تحولت لخطاب امتد لأكثر من نصف ساعة، ووزير إعلام النظام عمران الزعبي يضحك داخل القاعة، ولكنه يخرج مسرعاً متعجلاً دون أن يحاول أن يجيب عن سؤال صحافي سوري حول أولئك الناس الذين يموتون في سوريا، وحول القوى المتطرفة وتنظيم داعش، أما مندوب النظام الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، فإنه يقر بوجود تعذيب في سوريا ولكنه "موجود في كثير من الدول".

قناة أمريكية تصوير مسلسل عن بشار الأسد بعنوان "الطاغية"

توقعت صحيفة هآرتس الإسرائيلية تحول بشار الأسد إلى "نجم" في إسرائيل بعد قرار محطة

americas fox التلفزيونية الأمريكية إنتاج مسلسل عنه.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا القرار شكل محورا للنزاع بين شركات الإنتاج في إسرائيل قبل أن يقع الاختيار على تصوير المسلسل في مدينة كفار سافا الإسرائيلية.

وإن كان الأسد سيظهر بوجه الطاغية، "الطاغية" هو عنوان المسلسل المرتقب في كفرسافا قد نتساءل عن اسم هذه المستعمرة اليهودية فيتبين أنه مشتق من قرية "كفر سابا "الفلسطينية التي هجر أهلها بعد حرب ثمانية وأربعين. وأشارت الصحيفة إلى أن شركة الإنتاج وضعت ميزانية ضخمة للإنتاج وستستعين بممثل شبيه ببشار الأسد رئيس النظام السوري، ومن المتوقع بثه عبر خدمة البث التلفزيوني.

الصحف البريطانية تغطي الشأن السوري وتندد بممارسات النظام

احتل الشأن السوري في الصحف البريطانية، يوم أمس الأربعاء، حيزا كبيرا. فقد كتبت إحداها أن أمريكا تدعم سرا الثوار ضد "القاعدة"، وتساءلت أخرى عن قدرة مؤتمر جنيف2 على حل الأزمة، وأشارت ثالثة إلى "تحدي بشار الأسد للمجتمع الدولي بتجويع ملايين السوريين".

فقد نشرت صحيفة ديلي تلغراف أن الولايات المتحدة ودولا خليجية كانت تدعم سرا جهودا للثوار السوريين لتدمير ما سمته " الجناح الأكثر تطرفا في تنظيم القاعدة" بسوريا.

وذكرت الصحيفة أنه في الوقت الذي يحث فيه قادة الغرب النظام السوري والمعارضة علنا على حضور مؤتمر جنيف2، الذي بدأ أعماله اليوم، كانت واشنطن تدعم سرا أيضا تحركات سعودية وقطرية لتقديم أسلحة وأموال لجماعات الثوار لمقاتلة تنظيم "داعش".

وقالت الصحيفة إن هذا التطور يمثل مرحلة جديدة في الصراع " يتعاون فيه الداعمون الدوليون مباشرة مع قادة الثوار لاستهداف خلايا القاعدة التي ينظر إليها على أنها تشكل تهديدا لأجهزة الاستخبارات الغربية".

وفي سياق متصل تساءلت نفس الصحيفة في افتتاحيتها عن إمكانية أن يحل مؤتمر جنيف لغز السلام السوري. وترى أنه في خضم المناورات الدبلوماسية الحالية هناك بعض النقاط الأساسية التي تستحق التذكير بها.

وقالت إن أولى هذه النقاط أن " الإنسانية المشتركة تملي على كل الدول ضرورة أن تكون قادرة على إيجاد نقاط للاتفاق، بغض النظر عن اختلاف مصالحها"، ومن ذلك – حسب الصحيفة– أنه يجب على نظام الأسد أن يسمح بوصول المعونة للمناطق التي يحاصرها.

وتضيف أن النقطة الثانية هي أن وجود إيران في أي تسوية للأزمة السورية أمر لا بد منه، بالرغم من عدم ارتياح المعارضة لذلك، "لأن طهران أرسلت آلاف الجنود لمعاونة الأسد ولن يصمد أي اتفاق بدون بصمتها".

والنقطة الثالثة –حسب الصحيفة– أنه يجب على كل الأطراف أن "تحذر من حديث الأسد بأن الحرب السورية قد صارت صراعا بين نظامه وتنظيم القاعدة وأنه لذلك فهو أهون الشرين".

ومن جانبها كتبت صحيفة إندبندنت في تقرير لأحد الباحثين السوريين أنه في الوقت الذي تتجه فيه الأنظار إلى جنيف كان النظام السوري يستخدم سياسة التجويع ضد ملايين السوريين.

وأشارت الصحيفة إلى أن أعداد ضحايا هذه السياسة في تزايد، إذ يقدر عدد من هم بحاجة ملحة إلى الطعام والمساعدة الزراعية اليوم بنحو 6.3 ملايين شخص، بزيادة أكثر من 50% منذ يونيو/حزيران 2013.

وترى الصحيفة أن هذه الجموع الغفيرة ضحايا إستراتيجية سياسية يستخدم فيها نظام الأسد التجويع لفرض عقوبة جماعية على المناطق التي تحت سيطرة المعارضة.

واعتبرت الصحيفة أن مساعدة هؤلاء يجب أن تكون ضرورة أخلاقية وإنسانية عاجلة وأن معالجة هذه المشكلة يجب أن تكون في بؤرة تركيز القوى الدولية في جنيف اليوم كبادرة على حسن النية الأساسية في المحادثات.

الحرب الاهلية في سوريا تطرق أبواب لبنان

أعلنت جبهة النصرة، وهي منظمة سنية متطرفة تعمل في الأساس في جنوب سوريا وتستمد الالهام من القاعدة، أعلنت مؤخرا فتح مكاتب في مدينة طرابلس في شمال لبنان. وما زال مبلغ صدق الاعلان، الذي نشر بواسطة حساب تويتر متصل بالمنظمة، غير واضح ولم ينشر إلى الآن أي تقرير صحفي عن مكاتب المنظمة في طرابلس. لكن الاستنتاج من الاعلان ومن سلسلة أحداث اخرى في الدولة في الاشهر الاخيرة واضح وهو أن الحرب الاهلية السورية وصلت إلى لبنان ومعها ايضا منظمات الجهاد العالمي التي هي من بنات القاعدة الفكرية.

إن العملية الانتحارية في يوم الثلاثاء في الحي الشيعي من بيروت، الضاحية، كانت الثانية من نوعها في الضاحية منذ بداية الشهر. في المرة السابقة قُتل فتى كان يقود سيارة مفخخة حينما كان على مبعدة نحو من 100 متر عن واحد من مقار القيادات المركزية لحزب الله. واعتقدت اجهزة الامن اللبنانية في البدء أنها كانت عملية انتحارية لكنها خلصت بعد ذلك إلى استنتاج أن السائق ربما خدعه مُرسلوه الذين استعملوا المواد المتفجرة في السياسة من بعيد دون علمه. وتحملت منظمة تسمى جبهة النصرة اللبنانية يبدو أنها فرع من النصرة السورية، المسؤولية عن العملية يوم الثلاثاء.

إن المنظمات السنية المتطرفة مسؤولة ايضا عن تفجير مشابه حدث هذا الشهر في مدينة هرمل الشيعية في البقاع اللبناني، وعن اطلاق قذائف صاروخية على الضاحية، وعن عملية في سفارة ايران في بيروت في تشرين الثاني الماضي. وفي خلال ذلك قُتل مسؤول حزب الله الكبير حسن اللقيس في عملية اغتيال في بيروت، يوجد لبنانيون ينسبونها إلى العصابات المسلحة السنية ويتهم آخرون اسرائيل بها. وبرغم أن حزب الله يبدو الآن يتلقى الضرب في هذه المعركة أكثر مما يهاجم (وهو في الحقيقة يهاجَم بنفس الطرق التي فرض بها الارهاب على لبنان مدة ثلاثة عقود)، فان المنظمة لا تقعد مشلولة. فقبل أقل من شهر قُتل في بيروت محمد شطح، وهو وزير سابق من قادة المعسكر المعادي لسوريا، في عملية منسوبة إلى حزب الله. ورُفعت في جنازته رايات سوداء لمنظمات الجهاد السنية على نحو فاجأ كثيرين من المشاهدين وهذه شهادة اخرى على التطرف الذي أخذ يكتسح الدولة.

تحاول الحكومة الانتقالية اللبنانية وقواتها الامنية أن تُداور بين معسكرات الصقور ولا يكون ذلك بالتلطف المطلوب دائما. في مطلع هذا الشهر مات في السجن اللبناني ماجد ماجد وهو قائد منظمة سنية متطرفة اسمها كتائب عبد الله عزام كانت مسؤولة عن عدة هجمات على بلدات شيعية وعن اطلاق صواريخ كاتيوشا على اسرائيل. وقد اعتقل ماجد الذي كان يعاني من مرض الكلى، بعد حصار طويل. وتبين أن الاستخبارات اللبنانية تبين لها أن ماجد اعتاد أن يُعالج في مستشفى في صيدا وهو الوحيد في جنوب الدولة الذي يمنح علاج تنقية الكلى الذي كان يلائم وضعه، باسم مختلق.

وأقام رجال الاستخبارات حاجزا لاعتقاله لكن حراس ماجد الذين كانوا في السيارة أمامه لاحظوهم فرموا بقنبلة يدوية ونجحوا بأن يُهربوه من ذلك المكان. وانتظرت الاستخبارات اللبنانية في صبر إلى أن يحاول ماجد التسلل إلى المستشفى للعلاج التالي، وفي هذه المرة اعتقلوه. ومات ماجد في السجن لا بسبب التعذيب كما يبدو بل بسبب عدم وجود العناية الطبية.

إن النشاط السني القوي قد أحدث توترا جديدا بين لبنان واسرائيل بسبب حالتي اطلاق صواريخ كاتيوشا (في آب وكانون الاول من العام الماضي) ومقتل الجندي شلومي كوهين في موقع الجيش الاسرائيلي في رأس الناقورة في 15 كانون الاول. وقد سلم قاتل كوهين، وهو جندي في الجيش اللبناني من الطائفة السنية، سلم نفسه في الغد إلى السلطات، وهو معتقل وسيحاكم في محكمة عسكرية بحسب الوعود اللبنانية للامم المتحدة ولاسرائيل ايضا. وفي اسرائيل يُقدرون أنه تأثر ايديولوجيا بالمنظمات السنية المتطرفة برغم أنه لم يكن عضوا رسميا لأية منظمة.

وتبين بعد ذلك أن اتصالات مكثفة بين اسرائيل ولبنان في ليلة الحادثة منعت تصعيدا شديدا على الحدود. فقد نقلت الامم المتحدة تقارير جارية من الطرف اللبناني بعد ساعة من اطلاق النار وأسهم ذلك في تهدئة النفوس. واجتمعت اللجنة المشتركة بين الاطراف الثلاثة من غد الحادثة وأبلغ جيش لبنان عن أمر اعتقال مطلق النار والتحقيق معه. وفي التحقيق زعم مطلق النار أنه خشي أن يكون كوهين يعرضه للخطر (وهذه رواية لا تؤكدها الحقائق)، لكنه اعترف في الوقت نفسه بأنه أطلق النار على سيارة جندي من الجيش الاسرائيلي حينما كانت تسير في الجانب الاسرائيلي من الحدود.

واقتنعت اسرائيل سريعا بأن مطلق النار عمل من تلقاء نفسه وبأن لبنان سيعمل على اعادة الهدوء إلى المنطقة، لكن اسرائيل احتجت مؤخرا للبنان والامم المتحدة على اقوال قالها ضابط رفيع المستوى في جيش لبنان، في خطبة في مرج عيون وعد فيها بأن الجيش سيستمر في حماية السيادة اللبنانية وهو قول فُسر بأنه معاضدة للجندي الذي أطلق النار في رأس الناقورة. ويتوقع أن تجتمع اللجنة الثلاثية بعد اسبوع للقاء آخر.

وما زال يوجد في الجو خطر آخر هو نشوب نزاع بين اسرائيل وحزب الله بسبب الازمة التي دُفعت اليها المنظمة في داخل لبنان. لا يعتقد قادة جهاز الامن في اسرائيل أن هذا الخطر فوري، فهم يرون أن حزب الله قلق جدا من الحرب الاهلية في سوريا وهو يخشى جدا ردا عسكريا شديدا من اسرائيل يمنعه من أن يقامر بعمل عسكري على اسرائيل. لكن اسرائيل يجب عليها أن تأخذ في الحساب أن الزعزعة العظيمة في سوريا وفي لبنان قد تؤثر آخر الامر تأثيرا شديدا جدا فيما يجري في حدودها الشمالية ايضا. عاموس هرئيل. هآرتس. القدس العربي.

أسعار العملات وبعض السلع في سوريا

الذهب عيار 21: 5400 ليرة سورية

الدولار: 151 / 153 ليرة سورية

اليورو: 204 / 207 ليرة سورية

الليرة التركية: 68 / 70 ليرة سورية

الدرهم الإماراتي: 38 / 40 ليرة سورية

الجنيه المصري: 20 / 21 ليرة سورية

الريال السعودي: 39 / 40 ليرة سورية

البنزين: 250 ليرة سورية

المازوت: 150 ليرة سورية

اسطوانة الغاز: 3000 ليرة سورية

الخبز: 100 ليرة سورية

==========

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد 325 الخميس 2014/1/23